رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

من فضائل الأنصار | الحديث 801 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

وهذا الحديث ايضا متفق عليه من طريق ابن شهاب عن ناس وهنا من طريق حميد عن انس مع اختلاف يسير في ثبت ايضا في الصحيحين من حديث عبد الله ابن زيد - 00:00:00

عبدالله بن زيد المازني عبد الله بن زيد المازني بمعنى حديث انس وانه جمعهم عليه والسلام وقال يا معشر الانصار وفيه انه عليه الصلاة قال الناس قال الانصار شعار والناس دثار. ايش معنى شعار - 00:00:16

ما يلي الجلد سمي شعار لانه يلي شعر الجسد. ديثار فوق الشعاب يا ايها المدثر اي المتدثر الملتحف. فيعني انهم بمنزلة الشعار وانهم اقرب الناس لي كما في الصحيحين الانصار وعيبتي كارشي وعيبتي - 00:00:41

وثبت ايضا في الصحيحين حيث انس ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال احسنوا او اعفوا عن مسيئهم اعفو عن مسيئهم واعطوا محسنهم او كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ابن زيد ابن ارقم اللهم اغفر - 00:01:07

ولذراري الانصار عند مسلم ولذراري ذراري الانصار عليه الصلاة والاحاديث فيهم كثيرة وفي صحيح البخاري حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال من ولي امرا ينفع فيه احدا او يضر فيه احدا - 00:01:32

وليعفوا عنه مسيئهم رضي الله عنهم. فقد اثروا على انفسهم قالوا لرسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا يعني من المهاجرين. اثروهم باموالهم وكل ما يملكون رضي الله عنها ولهذا لما حصل ما حصل في غزوة الفتح وحنين فاعطى النبي عليه الصلاة والسلام اناسا من صناديد قريش - 00:01:54

اما ممن كان لتوه اسلم فوقع في نفوسهم. قالوا يعطي قوما واسيافنا ان لم تبرد او تقطر من دمائهم فجمعهم عليه قال عليه الصلاة والسلام قال ما حديث بلغني عنكم؟ فقالوا يا رسول الله اما شيوخنا فلم - 00:02:28

انما فتياننا وكانوا قوم صدق رضي الله عنه يعني من الشباب الذين ربما وقع منهم هذا القول فقال لهم قال عليه الصلاة والسلام واعترف لهم بما اعترف لكنه ذكرهم بنعمة الاسلام والمنة لله سبحانه - 00:02:57

وتعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام حيث جمعهم بعد ان كانوا متفرقين. ولهذا قال الامر الصحيح اما ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم برحال برحالكم قالوا رضينا يا - 00:03:19

رضينا يا رسول الله. حتى يعني ظلت لحاء القوم. من بكائهم رضي الله عنهم قال يا معشر الانصار يا معشر الانصار وفي لفظ اخر في الصحيحين ايضا من حديث انس وكذلك من حديث ابي هريرة - 00:03:39

انه عليه استلقاء عليه الصلاة والسلام قال لو سلك الناس واديا او شعبا وسلكة انصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار هذي فظائل عظيمة لهم رظي الله عنهم. فجمعهم في قبة كما في الصحيحين. قال يا معشر الانصار الم اتكم - 00:04:01

فهداكم الله به. الم اتكم متفرقين. فجمعكم الله بي الم اتكم عداء فالف الله بين قلوبهم. كما قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين فاصبحتم بنعمته اخوانا بالاسلام وكنتم على شفا على طرف حفرة شفاء حفرة من - 00:04:21

فانقذكم منها بالاسلام كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. كانوا متعادين متحاربين والحروب قامت بينهم نحوا من مئة سنة وعشرين سنة مئة وعشرين سنة. والحروب مستمرة كان قد يدان - 00:04:50

للخزرج على الاوس. قالوا بلى يا رسول الله. قال افلا تقولون جئنا جئتنا خائبا فاما فامناك وطريدا فاويناك فنصرناه. فقالوا بل لله المن به علينا ولرسوله عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث فوائده كثيرة. تقدم شيء من ذلك وفيه المبادرة. الى بيان - 00:05:10

والامر وان الانسان حينما يحصل سبب او نزاع او نحو ذلك او يعني يقع في قلب اخيه عليه شيء من حديث بلغه سمعه سواء كان جماعة مع جماعة او شخص مع شخص او جار مع جاره او مع قريبه او زميله - 00:05:40
يبادر الى ان يقطع سبيل الشيطان عليك ان تبادر لا تقل يعني حينما يبلغك عن شيء تقول هذا الذي قال ما يستاهل منه. كيف يقول عني هذا؟ كيف؟ فيأتيه الشيطان - 00:06:00
اذا يمنعه من ان يبدي العذر. يكون اخوك ربما بلغه شيء وكلام غير صحيح. وربما تأول كلامك سواء كان من جماعة الى جماعة او من شخص لشخص وكذلك من دولة الى دولة. واكثر ما يحصل من عداوات والحروب هو - 00:06:16
بالكلام الذي هو اشد من السنان. فلذا يبادر المسلم الى قطع طريق الشيطان والشيطان الخبيث هذه الكلمات يوسوس بها في النفوس ويطيرها. واليوم حينما نرى الاشاعات والكلمات في وسائل الاعلام وما اشبه ذلك من الوسائل التي كثرت اليوم كيف يكون فيها من العداوات والبغظاء - 00:06:36
سببه عدم المبادرة الى قطع سبيل الشيطان. النبي عليه الصلاة والسلام جمعهم مباشرة وحدهم دون غيرهم. ويكون هذا ليس على سبيل العموم كما يستعمل بعض الناس اليوم يكون الرد او الاعتذار مثلا على سبيل العموم او عبر وسيلة عامة او اعلامي لا كل اتصال مباح - 00:07:06
او زيارة حتى وهذا يتحقق فيها من الخير والالفة الشيء العظيم. حتى ولو كان احدهما مخطئا فان ذاك يتنازل ويترك كما في الصحيحين من حديث صفية رضي الله عنها اللي هو تعليم الحسين عن صفية وهو في مسلم من حديث انس - 00:07:26
في قصة صبية حينما زارت النبي عليه الصلاة وهو معتكف. وفيه انه لما خرج عليه الصلاة لما اراد ان تقوم وتحدثت عنده ساعة فاراد ان يقلبها لانه في الليل وخرج معها عليه الصلاة والسلام من المسجد في الليل فجاء رجلا من الانصار - 00:07:49
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع اسرع قال على رسلكما انها صفية. قال يا رسول الله من كن نظن به فلا نظن يا رسول الله يعني قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. وعند مسلم عن انس يبلغ من ابن ادم رده. واني - 00:08:09
ان يقلب في قلوبكما شيئا. وعند مسلم خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا. قطع السبيل عليه الصلاة والسلام. وذلك ان المسلم عليه الا يكون في مواطن التهم. واذا خشي من اخيه هذا تقليل - 00:08:35
في مثل هذا الرسول عليه يعلم ذلك من اصحابه. يعلم ذلك. انهم لا يمكن ان يقعوا هذا اه في قلوبهم لكنه اراد ان يبين الواجب في مثل هذا وان يقطع الطريق - 00:08:55
اه على الشيطان قبل ان يقطع ما بين الاخوان. انه بهذا يقطعه قبل ان يقطع. فانه يتبع مثل هذا سبيلا لان يحصل التقاطع. وكم يأتي من التأويلات والتبريرات التي تخرج - 00:09:15
على وجه الغيرة لله ولرسوله لله لدين الله سبحانه وتعالى. والله اعلم بما في والنفوس فيها ما فيها كم من شهوة تليت بشبهة لو حاطط نفسه وقام لله سبحانه وتعالى علم - 00:09:39
ان في مثل هذا الكلام ما فيه وانه لم يكن خالصا ونصرة وغيرة لدين الله سبحانه وتعالى. نعم. وايضا يشار ايضا مسألة قبل ذلك في قوله فالف الله بين قلوبكم جاء في انه عليه الصلاة جاء في الصحيحين انه قال ان قوما - 00:09:59
حديث عهد بالاسلام. فاردت ان اتلف قلوبهم. يعني بين لهم عليه الصلاة والسلام ذلك. وبين السبب يعني انهم كما تقدم اناس لتوهم اسلموا وهم حديث عهد بالاسلام فبين السبب ثم بين انه - 00:10:19
واثرهم بما هو اعظم. وانه لم يعطهم اتكالا على ما في قلوبهم. كما في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال اني اعطي اقواما لما في قلوبهم من الهلع واكلوا اقواما - 00:10:38
الى ما في قلوبهم من الايمان والخير. كما رواه البخاري. اقواما الى ما في قلوبهم من الايمان والخير فهو يقول لهم انه وكلهم الى ما في قلوبهم لكن لماذا هم قالوا ذلك؟ لان اصل العطية فيما يتعلق - 00:10:58
الاصل في هذا ان العطية في باب الجهاد والنفل يكون لمن كان له غناء فهذا الذي دعاهم لكن ربما يعرض امور احيانا يكون صرفها

بطريق اخر وتكون المصلحة ابلغ وان منع منها قوم هم في الاصل اه من اهلها لكن لما كان الامر دائر بين امرين - 00:11:18
رجها عليه الصلاة والسلام ما كان انفع واحسن لاهل الاسلام. ولذا كان في الزكاة من مصالح المؤلمة والمؤلفة قلوب. لكن اختلفوا هل هم هل هم قوم مسلمون؟ يتألفون او قوم كفار - 00:11:46
المتألفون على قولين مذهب احمد ومالك رحمه الله انه انها في المؤلفة سواء كانوا كفارا او مسلمين. ومذهب ابي حنيفة الشافعي انه لا تصرف لكفر. والصواب القول الاول. صواب القول الاول وان المؤلف اما ان يكون مسلم - 00:12:06
واما ان يكون كافرا وقد يكون اعطاؤه لاجل ان يدفع عن الاسلام مثلا وقد يكون لاجل ان يسلم. وقد يكون اعطاء المسلم ضعيف الاسلام لاجل ان يتقوى على الاسلام من ظنه الاسلام وقد يكون ايضا لاجل ان يسلب نظيره - 00:12:26
ممن لم يسلم فهذه اربعة اصناف كلهم يعطون من الزكاة. نعم - 00:12:54